

(51) التعليق على التعليق المختصر على القصيدة النونية للشيخ

الفوزان تعليق الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فنبدأ على بركة الله تعالى في شرح انه نية الشافية الكافية في عقيدة الفرقة الناجية - 00:00:00

اهل السنة والجماعة للعلامة ابن القيم مع تعليلات شيخنا المفضل المبارك صالح ابن فوزان الفوزان حفظه الله كنا قد وقفنا على قول الناظم وعرفتم الرحمن بالجسام اعراضي والحركات والالوان فنبدأ حيث وقفنا ونسأل الله جل وعلا - 00:00:16

العلم النافع والعمل الصالح وان يوفقنا لهداه وان يجعل عملنا في رضاه وان يسددنا باتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم اعتقادا وقولا وعملا وان يوفقنا باتباع منهج الصحابة رضوان الله عليهم - 00:00:40

وان يجنبنا واياكم البدع والمحدثات والفتن ما ظهر منها وما بطن نعم احسن الله اليكم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ومنتبعهم باحسان الى يوم الدين اما - 00:01:04

ما بعد قال الناظم رحمة الله تعالى وعرفتم الرحمن بالجسام والاعراض والحركات والالوان قال الشارح حفظه الله تعالى هذه مباني ادلتهم الجسم والعرض والجوهر. وما اشبه ذلك من مصطلحاتهم. وهذه ما عرفها الاسلام - 00:01:23

ولا نزل بها الوحي ولا تعلمها الصحابة ومن جاء بعدهم. وانما كانوا مقبلين على الكتاب والسنة يعني المناطق والfilosophy حينما ارادوا اثبات ذات الله تبارك وتعالى لم اه يسلكوا الى هذا السبيل مسلك المؤمنين والمنهج الواضح - 00:01:43

مؤيدي بالدليل وبالتنزيل ولكنهم سلكوا مسلكا العقل اليوناني والفلسفة الهندية فصاروا يناظرون الملاحدة بما يسمونه بالجسام والاعراض والحركات والالوان وهذه طريقة بدعية موغرة ومسبة للفتن واما طريقة القرآن فهو آذن ذكر وجود الله تبارك وتعالى بأنه فطر - 00:02:09

واحدة وجوده جل وعلا بوجود المفهومات ومن ادلة وجوده جل وعلا الواردة في القرآن الاستدلال بالتفاوت بين الاشياء المتساوية في الظاهر وايضا من ادلة القرآن على وجود الله تبارك وتعالى - 00:02:44

ما يشاهد من هذه الدقة التي تسمى بالتنظيم الدقيق البديع الذي لا يمكن ان يكون عشوائيا وايضا ادلة التخصيص تدل على وجود الله تبارك وتعالى فجعل هذا طويلا وهذا قصيرا هذا ابيض وهذا اصفر كل ذلك - 00:03:07

من ادلة وجوده تبارك وتعالى فوق كون وجوده ليس بحاجة الى دليل لانه امر فطري عقلي لا يمكن للانسان ان يتغلب عليه لان امر فطر ما يمكن التغلب عليه انت اول ما تسمع صوت - 00:03:33

مبشرة يخطر ببالك شيء واحد وهو ان هناك صائتا لما تسمع دق الباب مباشرة ما يخطر في بالنا جميعا الا ان هناك فاعلا فعل هذا الصوت ما يمكن هذا اي نعم نحن في عقولنا قد نختلف من هو الذي دق الباب - 00:03:55

انت يمكن تفكر انه رجل صالح جاء يجلس معنا في العلم. يمكن شخص اخر يفكر بعقله لان العقول متفاوتة في الغيبيات لا يمكن باي حال ان العقول تتفق لذلك ليس للغيبيات ليس للعقل مدخل في الغيبيات - 00:04:18

العقل تيقن بوجود الصوت وبوجود دق الباب ان هناك فاعلا من هو؟ العقول تتفاوت احدنا يفكر ان الرجل الصالح والآخر يفكر انه صبي والآخر يفكر انه كذا والآخر يفكر انه رجل والآخر يفكر انه امراة والآخر يفكر انه شرطي والآخر يفكر بايه - 00:04:40

افسد والآخر يفكـر بـانه سارق ما الذي يـنـبـض العـقـول؟ ما يمكن ضـبـط العـقـول في الغـيـبيـات طـيـب جـاءـنا شـخـص الـآن قـلـنا من هـذـا الذـي يـدـقـ الـبـاب جـاءـ وـقـال هو اخي هـذـا - 00:05:00

الـآن خـبرـه قـطـع كلـ التـوهـمـات العـقـلـية ولاـ ما قـطـع طـيـب خـبـرـ من اوـلـى؟ خـبـرـ الله عنـ الله اوـلـى انـ يـقـطـع كلـ تـوهـمـات عـقـولـ الناس عنـ الله قـبـرـ رسولـ الله صـلـى الله عـلـيـه وسلمـ اوـلـى واـحـرى انـ يـقـطـع تـوهـمـاتـ المـتـوهـمـينـ فيـ ذاتـ الله عـزـ وجـلـ - 00:05:16
ومـهـما تـخرـصـتـ العـقـولـ والـأـوـهـامـ والـخـيـالـاتـ لـاـ يـمـكـنـهاـ انـ تـدـرـكـ كـنـهـ ذاتـ الله عـزـ وجـلـ لـاـنـهـ جـلـ وـعـلـاـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ وـلـاـ يـحـيـطـونـ بـهـ عـلـمـاـ لـاـ تـدـرـكـواـ الـبـاصـارـ وـهـوـ يـدـرـكـ الـبـاصـارـ - 00:05:37

ليـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ اـلـيـكـمـ. قالـ رـحـمـهـ اللهـ وـهـمـوـ فـمـاـ عـرـفـوـهـ مـنـ هـذـاـ مـنـ الـآـيـاتـ وـهـيـ فـغـيرـ ذـيـ بـرـهـانـ قالـ الشـارـحـ رـحـمـهـ اللهـ السـلـفـ مـاـ عـرـفـوـهـ هـذـهـ الـقـوـاعـدـ الـتـيـ اـنـتـمـ عـلـيـهـاـ. لـاـنـهـ لـيـسـ بـرـاهـيـنـ وـاـنـمـاـ عـرـفـوـاـ الـآـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ وـالـاحـادـيـثـ الـنـبـوـيـةـ - 00:05:54
هـذـاـ الذـيـ عـرـفـوـهـ. معـ الـاـسـفـ الشـدـيـدـ اـنـ اـهـلـ الـمـنـطـقـ وـالـفـلـسـفـةـ يـسـمـونـ طـرـقـهـمـ الـكـلـامـيـةـ وـمـقـدـمـاتـهـمـ الـتـيـ يـنـتـجـونـ عـنـهـ النـتـائـجـ يـسـمـونـهـاـ
الـاـدـلـةـ وـالـبـرـاهـيـنـ الـقـوـاطـعـ وـيـسـمـونـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ لـاـ يـسـمـونـهـاـ قـوـاطـعـ وـلـاـ يـسـمـونـهـاـ اـدـلـةـ - 00:06:20
وـاـنـمـاـ يـسـمـونـهـاـ شـعـورـيـاتـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ مـنـ يـظـنـ انـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ لـيـسـ فـيـهـمـاـ دـلـيلـ عـقـلـيـ لـاـتـبـاتـ وـجـودـ الـرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ
وـاـتـبـاتـ رـبـوبـيـتـهـ. وـاـتـبـاتـ الـوـهـيـتـهـ وـاـتـبـاتـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ. فـوـالـلـهـ هـوـ اـضـلـ مـنـ - 00:06:44

مـنـ حـمـارـ الـحـكـيمـ تـوـمـاـيـ وـالـلـهـ الـقـرـآنـ لـمـاـ اـنـزـلـهـ اللـهـ الـقـضـيـةـ الـاـسـاسـيـةـ الـتـيـ مـنـ اـجـلـهـ اـنـزـلـ اللـهـ الـكـتـبـ. وـاـرـسـلـ الرـسـلـ اـنـ يـعـرـفـ الرـسـلـ
الـعـبـادـ بـحـقـ اللـهـ عـزـ وجـلـ. وـمـاـ لـهـ مـنـ صـفـاتـ الـكـمـالـ وـالـجـمـالـ وـالـجـلـالـ - 00:07:03

تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. نـعـمـ نـفـعـ اللـهـ بـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ اللـهـ اـكـبـرـ اـنـتـمـ اوـ هـمـ عـلـىـ حـقـ وـفـيـ غـيـ وـفـيـ خـسـرـانـ قـالـ الشـارـحـ حـفـظـهـ اللـهـ لـاـبـدـ مـنـ
اـحـدـ اـمـرـيـنـ اـمـاـ اـنـتـمـ عـلـىـ حـقـ وـالـسـلـفـ عـلـىـ باـطـلـ اوـ عـكـسـ فـاـنـظـرـوـاـ ايـ الفـرـيقـيـنـ اـحـقـ - 00:07:26
فـلـاـ يـمـكـنـ فـلـاـ يـمـكـنـ خـلـطـ الـحـقـ بـالـبـاطـلـ. يـعـنـيـ اـدـنـيـ مـقـارـنـةـ الـاـنـسـانـ يـدـرـكـ اـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـونـ هـنـاكـ مـقـارـنـةـ بـيـنـ تـلـامـذـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ
عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـيـنـ تـلـامـذـةـ اـفـلاـطـوـنـ وـرـسـتـوـ طـالـيـسـ مـاـ يـمـكـنـ مـاـ فـيـ مـقـارـنـةـ اـصـلـاـ - 00:07:49

الـمـتـرـ اـنـ السـيـفـ يـنـقـصـ قـدـرـهـ اـنـ قـيـلـ اـنـ السـيـفـ اـمـضـيـ مـنـ الـعـصـاـ اـنـتـ لـوـ قـارـنـتـ بـيـنـ تـلـامـذـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـمـنـاطـقـ
وـالـفـلـاسـفـةـ اـصـلـاـ اـنـتـ تـحـطـ مـنـ قـدـرـ الصـاحـبةـ - 00:08:11

مـاـ يـوـجـدـ طـرـيـقـةـ فـيـ التـعـبـدـ فـيـ الـاعـتـقـادـ فـيـ السـلـوكـ فـيـ الـاخـلـاقـ فـيـ الـعـبـادـةـ فـيـ الزـهـدـ فـيـ الـورـعـ خـيـرـ مـنـ طـرـيـقـةـ الصـاحـبةـ الـبـتـةـ خـلـيـهـمـ
يـسـمـوـهـاـ طـرـيـقـةـ الـاـفـلاـطـوـنـيـةـ طـرـيـقـةـ الـرـوـسـطـيـةـ طـرـيـقـةـ الـمـشـائـيـةـ طـرـيـقـةـ الـعـقـلـيـةـ طـرـيـقـةـ الـبـرـمـجـةـ الـعـصـبـيـةـ يـسـمـوـهـاـ - 00:08:26
طـرـيـقـةـ الـنـقـشـبـنـدـيـةـ سـهـرـةـ وـرـدـيـةـ الـبـدـوـيـةـ مـاـ يـنـفـعـ مـاـ يـنـفـعـ يـقـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـسـمـعـواـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ وـالـلـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ لـمـ نـقـرـأـهـ
اـنـهـ وـالـلـهـ وـالـلـهـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـدـمـعـ الـعـيـنـ وـيـحـزـنـ الـقـلـبـ - 00:08:48

كـيـفـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الواـضـحـ الـبـيـنـ؟ وـمـعـ ذـلـكـ النـاسـ يـظـنـونـ انـ هـنـاكـ طـرـيـقـ اـكـمـلـ مـنـ طـرـيـقـ الصـاحـبةـ اوـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـ كـانـ مـوـسـىـ اـبـنـ عـمـرـانـ مـوـسـىـ اـبـنـ عـمـرـانـ كـلـيـمـ اللـهـ - 00:09:13

لـوـ كـانـ مـوـسـىـ اـبـنـ عـمـرـانـ حـيـاـ مـاـ وـسـعـهـ الـاـنـ يـتـبـعـنـيـ. كـيـفـ يـأـتـيـ اـنـسـانـ وـيـقـولـ وـالـلـهـ اـنـاـ عـنـدـيـ طـرـيـقـةـ اـيـشـ طـرـيـقـةـ هـذـيـ؟ قـالـ وـالـلـهـ
هـذـيـ طـرـيـقـةـ الـمـهـدـوـيـةـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ جـدـيـدـةـ اـيـشـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ؟ قـالـ الدـسوـقـيـ - 00:09:29

اـيـشـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ؟ قـالـ الـمـولـوـيـةـ. اـيـشـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ؟ قـالـ الـرـوـمـيـةـ. اـيـشـ هـذـيـ اـكـثـرـ مـنـ مـئـةـ وـعـشـرـينـ طـرـيـقـةـ رـسـمـيـةـ مـعـتـرـفـ بـهـاـ فـيـ
الـعـالـمـ الـاـسـلـامـيـ مـنـ الـطـرـقـ الـصـوـفـيـةـ. فـرـقـتـ الـاـمـةـ وـكـلـ وـاحـدـةـ عـنـدـهـاـ مـنـ الـبـدـعـ وـالـمـحـدـثـاتـ الـتـيـ يـسـمـوـهـاـ الـبـدـعـ الـحـسـنـةـ - 00:09:51
كـلـ وـاحـدـ يـفـتـحـ دـيـنـ بـحـرـيـ عـلـىـ قـوـلـةـ اـخـوـانـاـ الـمـصـرـيـنـ كـلـ وـاحـدـ يـفـتـحـ عـلـىـ هـوـاهـ يـاـ سـبـحـانـ اللـهـ وـكـانـهـ لـاـ يـقـرـأـونـ قـوـلـ اللـهـ اـتـبعـواـ مـاـ
اـنـزـلـ الـيـكـ مـنـ رـبـكـ نـعـمـ نـفـعـ اللـهـ بـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ دـعـ ذـاـيـسـ اللـهـ قـدـ اـبـدـىـ لـنـاـ حـقـ الـاـدـلـةـ وـهـيـ فـيـ الـقـرـآنـ - 00:10:15

قـالـ الشـافـعـيـ مـنـ كـلـمـةـ الـقـرـآنـ اـذـاـ جـاءـ فـيـ الـآـيـاتـ سـهـلـهـ عـشـانـ الـوـزـنـ لـبـيـتـ بـرـانـيـ؟ اـيـهـ الـاـذـىـ يـسـ اللـهـ قـدـ اـبـدـلـنـاـ حـقـ الـاـدـلـةـ وـهـيـ فـيـ
الـقـرـآنـ وـقـدـ كـانـ الـاـمـامـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللـهـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ - 00:10:43

مـحـمـدـ اـبـنـ جـرـيـشـ الـمـولـودـ سـنـةـ خـمـسـيـنـ وـمـئـةـ وـمـتـوفـيـ سـنـةـ أـرـبـعـ وـمـتـنـيـنـ كـانـ يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ الـقـرـآنـ لـاـ يـهـمـزـ وـهـذـاـ خـلـافـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ

باقي اللغويين والصواب انه يجوز تسهيله ويجوز تهميذه - 00:11:03

لأنه من قرأ وما دام انه من قرأ يجوز ان تقول القرآن المصدر ويجوز ان تأتي بالتسهيل القرآن نعم احسن الله اليكم قال دع ذا اليك الله قد ابدلنا؟ حق الدلة وهي في القرآن. قال الشارح حفظه الله - 00:11:24

الله جل وعلا يقول اليوم اكملت لكم دينكم. ويقول وتمت كلمة رب صدقا وعدلا فدل على ان القرآن كامل صالح لكل زمان ومكان ولجميع الامور. واهمها العقيدة فمن ظن ان علم المنطق وعلم الكلام هو الدليل - 00:11:44

صحيح القرآن لم يذكره ولم يحل عليه ولم يأمر به. فهذا يتهم القرآن بأنه ناقص. وان هؤلاء عثروا على شيء من الحق لم في القرآن وهل هناك حق ليس في القرآن؟ هذا دليل على بطلان ما هم عليه - 00:12:01

احسن الله اليكم قال رحمة الله متنوعات صرف وظاهرة في كل وجه فهي ذو افنان. قال الشارح حفظه الله قال تعالى الف لام وكتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. وقال جل وعلا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حکیم - 00:12:17

من حمید الله تعالى شهد لهذا القرآن بالكمال وانه صرفت فيه الدلة ونوعت. قال تعالى انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصنفون الله جل وعلا صرف الآيات وفصلها وبينها واحکمها. اه - 00:12:42

كون الآيات والادلة في القرآن الكريم متنوعات فهي لا شك انها متنوعة والله جل وعلا ذكر لنفسه في القرآن من الدلة التي لم يعرفها المناطق وتفرد بها القرآن القياس قياس الاولى - 00:12:58

قياس الاعلى واما الدلة التي اعتبرها المناطق في القرآن بطلانها وهو قياس التمثيل وقياس الشمول قال الله عز وجل في قياس الاولى ولله المثل الاعلى والمثل بمعنى القياس وقال في بطلان قياس التمثيل وقياس الشمول - 00:13:19

ولا تضربوا لله الامثال اذا لا يجوز للانسان ان يجعل الخالق مع المخلوق في كلية وهذا هو قياس الشموع ولا ان يقيس الخالق على المخلوق او المخلوق على الخالق وهذا قياس التشبيه - 00:13:47

فنوعي القياس فنوعا القياس اللذان اعتمدا عليهما المناطق هو القياس الشمولي الكلي وقياس التمثيل الجزئي فاذا كانا باطلين فاي حق سيصلون اليه طريقة القرآن ادلة القرآن متنوعات عقلياتها متنوعة عقليات الدلة العقلية في القرآن متنوعة - 00:14:12

دلالة التفكير قل انظروا ماذا في السماوات والارض دلالة الاعتبار دلالة الاعتبار فيما حصل للامر الكاذبة ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار دلالة النصرة والتمكين للمؤمنين. انا لننصر رسالنا والذين امنوا - 00:14:43

في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد دلالة حسن التشريع اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا دلالة العدل والكمال الذي جاء في الشرع فكل هذه دلائل متنوعات صرفت في القرآن الكريم وظاهرة في كل وجه فهي ذو افنان - 00:15:11

ذو اغصان متنوعة نعم تدل على الوهية الله وربوبيته واسمائه وصفاته نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله معلومة للعقل او مشهودة للحس او في فطرة الرحمن اسمعتم بدلilikكم في بعضها خبرا او احسستم له ببيان - 00:15:40

قال الشارح حفظه الله الشيخ يتحداهم ويقول هذا القرآن موجود بين ايدينا هاتوا دليلا من القرآن ينص على الذي على هذا الذي انت عليه انه صحيح وانه حق. ما في القرآن ولا اية واحدة تدل على هذا الشيء. اذا الشيخ رحمة الله ابن القيم - 00:16:05

بين ان الدلة قد نوعت الى ثلاثة اقسام ادلة القرآن الدلة في القرآن منقسمة الى ثلاثة اقسام القسم الاول معلومة للعقل وهي الدلة العقلية الواردة في الآيات القسم الثاني او مشهودة للحس - 00:16:25

وهي الدلة الحسية الظاهرة مثل ما قلنا النص الاعتبار ونحو ذلك القسم الثالث او في فطرة الرحمن وهي دليل الفطرة اذا الله جل وعلا في القرآن الكريم ذكر ثلاثة انواع من الدلة - 00:16:48

القسم الاول الدلة العقلية الواردة في القرآن. القسم الثاني الدلة الحسية المشاهدة المدركة بالحس باي نوع من انواع الحس القسم الثالث وهو الاقل الدلة الفطرية والترتيب صحيح. اكثراها ورودا الدليل العقلي - 00:17:16

فai دليل عقلي خارج عن القرآن والسنة فهو ليس بعقل صدقوني ليس بعقل لأن مقدماتها أو نتائجها غير صحيحة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ايكون اصل الدين ما تم الهدى الا به وبه قوى الایمان - [00:17:38](#)

وسواه ليس بموجب من لم من لم يحط علمًا به لم ينجو من كفران والله ثم رسوله قد بين طرق الهدى في غاية التبيان قال الشارح حفظه الله ليس بعد بيان الله عز وجل وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم بيانًا. فما ذكره الله في كتابه أو رسوله صلى الله - [00:17:59](#)

عليه وسلم في سنته فهو الحق وما سواه باطل نعم قال الناظم رحمة الله فلابي شيء اعرض عنه ولم نسمعه في اثر ولا قرآن. قال الشارح حفظه الله لماذا الكتاب والسنة؟ اعرض عن هذا الدليل الذي انتم تتندرون به. ما اعرض عنه الا لانه باطل. لو كان حقا - [00:18:23](#)

فتضمناه ولبيناه. لأن القرآن لأن القرآن مشتمل على اصول الادلة العقلية فمتى ما رأيت دليلاً عقلياً غير وارد فيه فتقيقن انه اما دليل عقلي باطل واما دليل عقلي موغر واما يتورهم انه دليل عقلي وهو ليس بدليل - [00:18:48](#) نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله لكن اتنا بعد خير قرووننا بظهور احداث من الشيطان على لسان الجهم جاؤوا حزبه من كل صاحب بدعة حيران قال الشاعر حفظه الله منشأ الضلال انما حدث بعد القرون المفضلة. حينما انتشرت الفرق من جهمية ومعتزلة وقدرية وشيعة - [00:19:19](#)

مختلف فرقها. حدث هذا الخلل. واما وقت القرون المفضلة وهي التي اثنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله خيركم قرنٍ ثم الذين يلوّنهم ثم الذين يلونهم فما عرفت هذه الاشياء ما كان المسلمين يشتغلون الا بالكتاب والسنة وما حدث - [00:19:49](#) علم المنطق وعلم الكلام وعلم الجدل الا بعدما عربت كتب الروم واليونان على يد المأمون بسبب الوزراء الذين حولهم. حيث اشاروا عليه وضللوه فحصل ما حصل. ولكن والحمد لله القرآن والسنة محفوظان. والحق موجود لمن اراده. وانما هذا ابتلاء - [00:20:09](#) وامتحان من الله عز وجل للعباد ليتميز المؤمن من المنافق وطالب الحق من طالب الضلال وما وجد شيء الا بقضاء الله عز وجل وقدره. ولحكمة وجود هذه الحوادث لحكمة الهيئة من اجل الاختبار والامتحان. وايضا - [00:20:29](#) هي عقوبة عوقيب بها من اعرض عن الكتاب والسنة لأن من ترك الحق ابتلي بالباطل. قال تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. وقال ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم في طغيانهم يعمهون. هذه قاعدة مضطربة - [00:20:47](#) من انشغل عن الحق شغل بالباطل من ترك الحق وقع في الظلام ولذلك يجب على الانسان ان يتمسك بالكتاب والسنة والا سيتمسك بغير الكتاب والسنة وعليه ان يفهم الكتاب والسنة وفق فهم الصحابة والا سيفهمه وفق فهم اهل البدع والضلال - [00:21:06](#) ما مفر؟ لا يوجد مفر من هذا لذلك ينبغي علينا ان نتبع طريقة السلف ونعلم ان هذا ابتلاء ما حدث من ترجمة الكتب اليونانية والبرهنية والمجوسية ابتلاء من الله عز وجل - [00:21:30](#)

والله سبحانه وتعالى يولي عباده ليولي المخلصين ليتولى المخلصين ويترك ويذر الكافرين نعم نفع الله بكم قال رحمة الله ولذلك اشتد النكير عليهم من سائر العلماء في البلدان صاحوا بهم من كل قطر بل رموا في اثيرهم بثواب الشهبان - [00:21:48](#) قال الشارح حفظه الله لما ظهرت هذه المقالات وهذه العلوم اليونانية لم يسكت علماء الاسلام بل انكروا وصاحبوا بها وبأهلها وهذه ردودهم وهذه كتبهم موجودة تشهد بذلك دليل على حفظ الله لهذا الدين وانه يقين له من يدافع عنه - [00:22:22](#) ضد اعداءه ودليل ذلك هذه الكتب التي بآيدينا ترد على علماء الكلام. وتندد اقوالهم. هذا دليل على ان العلماء لم يسكتوا عن هذا الباطل بل انكروه وبينوا بطلانه - [00:22:42](#)

ومن اعظم الكتب التي ردت على منطق اليونان وحضرت من هذه الفلسفة وادخال هذه الطرق الكلامية في الاعتقاد من اعظم من الف في هذا الباب وجمع فيه الآثار السلفية والاقوال العلمية - [00:22:56](#) شيخ الاسلام آآ ابو آآ زكريا او ابو اسماعيل الهروي ابو اسماعيل الهروي رحمة الله في كتابه وقد طبع في ثلاثة مجلدات في التحذير من الكلام واهل الكلام نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عرفوا الذي يفضي اليه قولهم ودليلهم بحقيقة العرفان - [00:23:13](#)

قال الشارح حفظه الله العلماء ما فعلوا هذه الا لما عرفوا ما يلقي اليه قول هؤلاء من الباطل. فلذلك فندوه وردوه وعارضوا تشنعوا على من قاله فالامام احمد رحمه الله وقف موقفه المشهور من الفتنة فتنة خلق القرآن وقف في وجهها وصبر على المحنة وعلى الضرب وعلى السجن - [00:23:45](#)

حتى اظهر الله الحق وخذل الباطل وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله صبر على السجن والتغريب حتى انه مات في السجن رحمه الله منع عنه الكتب والجبر والاقلام يخافون ان يكتب وهو في السجن. لكن كتبه الان تتألق وتظهر والناس يقبلون - [00:24:06](#)

عليها هذا من نصرة الله لهذا الدين ولهذا الحق. لما مات شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله جاء بعده بعد موته حاكم كان متأثر بالاشاعرة والصوفية فاعلن ان اي انسان - [00:24:26](#)

عنه كتب ابن تيمية يسجن ويطرد ويمنع من التدريس هذا من ناحية العقل الانسان يقول خلاص الكتب هذي كلها تختلف. وامر باي كتاب يقع ايديهم عليه انه يحرقونه وجلسوا على هذا قرابة اكثر من مئة وخمسين سنة - [00:24:44](#)

يحرقون كتب ابن تيمية وبين ما يجدون كتب ابن تيمية يحرقونه فسبحان الله كيف هذه كتب ابن تيمية موجودة الان يعني قد احسن رحمة الله من جمع هذه الكتب واخفاها حتى اظهرها الله - [00:25:12](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اخو الجهالة في خفارة جهله والجهل قد ينجي من الكفران ينجي يا شيخ؟ نعم احسن الله للجهالة في خفارة جهلي. والجهل قد ينجي من الكفران - [00:25:33](#)

احسن الله اليكم قال الشارح حفظه الله اخو الجهالة يعني صاحب الجهالة في خفارة جهله يعني قد قيده جهله بخلاف العلماء فانهم قد قاموا بالواجب اما الجاهل فانه سببي لم يفعل شيئاً. لكن الجهل بهذه الامر قد يسلم بسيبه الانسان. فالجاهل - [00:25:55](#)

الذى مطلع على كتب هؤلاء وشبهاتهم سلم منها ولم يقع فيها. وان كان الاولى والافضل بل الواجب ان يطلع الانسان عليها وينقذه ويردها ويخاصم اهلها. طبعا الواجب ان يطلع الانسان عليها اذا كان عنده علم - [00:26:15](#)

اما الذي ما عنده علم لا يجوز له ان ان يطالع ولا ينظر هذه الكتب لانها معقولات مزوقات ما تعرف وبين مثل يعني هو يسوى لك الشيء تقول هذا اصلي - [00:26:32](#)

اللي ما عنده خبرة ما عنده صنعة ما يعرف يميز هذا تقليد ولا اصلي فيأخذه على انه اصلي فمن اطلع الى كتب اهل الكلام وليس عنده علم بعقيدة السلف وتأصيل - [00:26:52](#)

يظن ان هذا هو الحق. فيفضل لهذا ينفي الحذر نعم احسن الله اليكم قال حفظه الله لكن اذا لم يكن عنده تمكنا فانه يجب عليه الابتعاد. نعم. والقاعدة ان الجاهل الذي ليس عنده - [00:27:09](#)

قصيرة ولا تعلم علما يتسلح به. الواجب عليه ان يتبع عن كتب اهل الضلال. ولا يطالعها ولا يقرأ فيها. لانه مثل الذي يتعلم السباحة اذا اراد ان يسبح ولم يتقن السباحة يغرق - [00:27:27](#)

فلا يمكن ان يدخل ان يدخل في هذه المجالات الا اهل الاختصاص واهل العلم اهل الكلام اهل المنطق اشد الناس حيرة ساذر لكم ساذر لكم قصتي احدهما ساذر لكم قصتين احدهما - [00:27:42](#)

رواه لي والدي عن احد شيوخه كبار المناطق يقول كان ما رأيت مثله منطقيا ويقول ما رأيت مثله شكاكا يشك في كل شيء يقول جالس في المسجد يدرس له فجأة يقوم - [00:28:05](#)

ويجلس في ساحة المسجد يا شيخ ليش قال لان العقل يقول ان السقف قابل للسقوط اي مصيبة الناس فجأة يقول ما يجي الصلاة يا شيخ ليش ما يجي الصلاة قال والله انا في شك من دينه - [00:28:30](#)

اي نعم هذا المنطق نسأل الله السلامة والعافية. القرآن يثبت الایمان. والمنطق يزلزل الانسان هذه الكلمة احفظوها عنی وانقلوه. القرآن يثبت الانسان على الایمان والمنطق والفلسفة هذا يزلزل الایمان الصورة الثانية ان هؤلاء يستغلون بعلم الكلام حتى يصبحوا حيارى بشهادة انفسهم - [00:28:50](#)

بشهادة انفسهم يقول الشهريستاني وهو من ائمة علم الكلام وان كان في اخر عمره رجع يقول نهاية اقدام العقول عقال اه قال لي ربط اخر شي راح نربط وانا ما نفهم شي - [00:29:28](#)

نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال ولم تستفد طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا نسأل الله جل وعلا ان يتوفانا واياكم على عقيدة اهل السنة والجماعة نقف على هذا الفصل الجديد في الملتقى الخميس القادم ان شاء الله - [00:29:49](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:30:13](#)